

ما حكم التقليد في أمور العقيدة والتوحيد؟

عبدالمحسن الزامل

حكم التقليد في امور العقيدة والتوحيد. حكم التقليد في امور العقيدة والتوحيد كلام السلف رحمة الله عليهم بل هو اجماع من السلف رحمة الله عليهم ان امور التوحيد والعقيدة من اوضح الواضحات وابين البيانات - 00:00:00

امر التوحيد والعقيدة من اوضح الواضحات وابين البيانات ولهذا لا يحصل فيه ليس ولا غموض انما حصلت مثل هذه الامور وهذا الاختلاف حين كثرة النزاع الامة بدخول علم الكلام واختلاط - 00:00:25

علوم كثيرة بعلوم اهل الاسلام وثقافات دخلت على المسلمين حين ترجمت كتب كثيرة لا شك تأثر كثير من المتكلمين خصوصاً متكلمي بعض المذاهب لمن ينتمي الى شاعر ونحو ذلك بل بعضهم قد يكون على مذهب المعتزلة تكلموا في مثل هذه المسائل - 00:00:47

واوردوا الخلاف وشددوا في مثل هذا مما يتبع عن النظر انه قول باطل باجماع السلف بل بعضهم التزم اقوالاً شاذة بل ارتكب الشطط والشذوذ حتى ابطل ايمان عامة الناس عياذا بالله من ذلك - 00:01:14

وهكذا شأن الاقوال التي لا تستند الى الكتاب والسنة وهدي النبي عليه الصلاة والسلام تكون كذلك؟ وهم يقولون لا بد من التحقيق ولا بد من ازالة الشك ولا بد من اليقين مع ان هؤلاء المتكلمين في هذا هم اشد الناس حيرة. واشد الناس شكا واضطربا - 00:01:41 ولهذا تقع لهم الحيرة في بحوثهم وكلامهم واختلافهم. وتقع الكثير من الحيرة ويدركون ذلك عند الموت. وكثير منهم يرجع عن كثير من يقول ويقولون كلاماً هم يرجعون فيه الى من كانوا يبطلون قوله واعتقاده ويقول انا - 00:02:06

على عقيدة امي او على عقيدة عجائز نيسابور او نحو ذلك من العبارات التي تأتي آآ على هذا الحج ولهذا لا يجوز او لا ينبغي اهانة ينقل خلاف في هذا - 00:02:28

وهذا قد يقع احياناً في بعض اهل العلم من هو على عقيدة السلف وقد يشوب كلامه مثلاً في تصنيف بعض اللبس اه كما وقع رحمة الله في قوله وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذلك حتم - 00:02:45

وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذلك حتم وهو ان كان لم يقر هذا وساق الخلاف. قال بعد ذلك فالجازمون من عوام البشر. فمسلمون عند اهل الاهل. يعني انه - 00:03:05

ضعف هذا القول لكن حكاية ان هذا القول وانه كأنه خاضع للاختلاف فيما يظهر انه لا ينبغي حكاية مثل هذه الاقوال الضعيفة. بل الباطلة وعدنا مثل هذه الاقوال يمكن ان تحکى وان يجعل من المسائل التي فيها خلاف انه قال فلان كذا وقال فلان كذا - 00:03:21

ونوع ذلك يكون القول الصحيح ان من اه كان جازماً فهو مسلم من عوام البشر وقد اجمع الله عليهم على هذا الاصل ذات السنة والسنة الامر ببلاغ الرسالة رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال سبحانه - 00:03:44

به وان بلغ. قال سبحانه بل فهل يهلك الا القوم الفاسقون. وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلكم رسول الا نوحى اليه وكذلك بقوله سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:04:14

وقول النبي عليه الصلاة والسلام اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله اذا هو عنه ذلك فقد عصوا مني دماءهم وولى بحقها وحسابهم على الله - 00:04:36

الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على هذا الاصل كانوا يغزوون في سبيل الله ويجاهدون فتحوا الامصار والبلاد وكان الناس يدخلون في دين الله سبحانه وتعالى ويشهدوا شهادة الحق ولم يكونوا اه يقصدون الى ان الى النظر في مثل هذه التي اه في التفاصيل التي

00:04:48 يذكرونها. يعني اهل الكلام -

في اصولهم وكلام من ما جعله شرط في صحة الدين وصحة الاسلام. وجعلوا هذا اصل اصيل من اصول الدين وهم اخترعوه وهم قالوه بل البعضهم يعني اقوال قالوا من بلغ من الصغار - 00:05:13

عليه نجدد دينه. بل قالوا لابد ان يشك حتى يستيقن. لانه قبل ذلك ليس صحيح هذا قول مجمع على بطالنه. لم يعهد من ولا يعرف في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان الصبيان - 00:05:36

مسلمون وكانوا بل كانوا الصبيان والصغرى الذي لم يبلغوا كانوا يحضورون حلق العلم ودورس العلم بل كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام يصلون يصلون بعضهم بالناس ولم يأمر عليه الصلاة والسلام بشيء من ذلك - 00:05:53

من لم يكاد فيما يخطر على بال السلف رحمة الله عليهم شيء من هذا وانه بعد ذلك يقال له كانه يقال صاحب اسلامك يعني يقول اكفر حتى تسلم والعياذ بالله. لانهم يقولون عليك ان تشک - 00:06:11

الدعوة الى الشك دعوة الى الردة حتى يصح اسلامه. اقوال تقشعر منها الجلود حين تقرأ وتقول كيف سطرت؟ وكيف تفوه بها اصحابها حتى حكى بعضهم خلافا في صحة اسلام العامة - 00:06:28

وانت حين تنظر مثل هذه الاقوال يغريك عن اه فساده وبطلانها انها تؤول الى سوء الظن باقوال السلف وهذا هو الواقع في باب الاسماء والصفات حتى قال بعضهم ذلك في الصحابة رضي الله عنهم وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين لهم - 00:06:49

ما يجب في اسماء الله وصفاته لانه امر لا يمكن ان يبلغوه. بلغه المتأخرن وادركه المتأخرن تتعجب كيف يتجرأ على قولها والجزم بها من تأخر. لكن هذا من شؤم وسوء - 00:07:13

الدخول في كتب الكلام. ومعلوم كلام الشافعي وكلام العلماء واجمعوا عليه. في التحذير من الدخول في علم الكلام وهذا في الحقيقة بسبب تعظيم هذه الحجج. لا تعظيم العلماء. العلماء الذين وقعوا في هذا واطلوا - 00:07:33

هؤلاء لهم جلالتهم وقدرهم. لكن انت لا اياك ان تعظم حججهم. اياك ان تعظم هذا الكلام. حججهم في مثل هذه المقالات وهذه الكلمات التي عند النظر هي اقوال منابذة لكتاب والسنة ولما اجمع عليه السلف - 00:07:51

ولا يكون هذا تهويل في الحجة. لان هذا كل يعرفه هذا لا لا يعرف في عهد الصحابة رضي الله عنهم لانهم اخذوه من هديه عليه الصلاة والسلام في النصوص كما تقدم في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ثم الصحابة - 00:08:13 رضي الله عنهم فلذا كان التقليد في مثل هذا حين اه يكون اه عامة الناس يؤمنون يوحدون لا يقال عليك ان تعرف هذا بادلته لانك جازم ولها ذكر كما تقدم فالجائزون من عوام البشرية - 00:08:32

مجازم بذلك قاطعون به قاطعون به يعرفونه لكن لا يلزم من كونه يقطع بهذه المسائل ويعرف ان الواجب في هكذا انه دليلها كذا وكذا وهذا عام في ادلة الشرع في باب الفروع وباب الاصول - 00:08:58

في باب الفروع وباب الاصول من جهة التقليد. لكن اهل العلم الذين لهم بصر هؤلاء الذين لهم قوة على النظر هؤلاء ينظرون في الادلة ويبينونها ويبينون الحجج من كتاب الله وسنة - 00:09:21

سنة رسوله عليه الصلاة والسلام لكن لا على طريقة المتكلمين. التي تؤول الى ابطال هذه الحجج تقولوا الى الشك في هذه الحجج دليل انك ترى كتابا مصنفا في العقيدة في علم الكلام - 00:09:38

لبعض هؤلاء منتبسين الى علم الكلام تجد كتاب مصنف في العقيدة لا ترى فيه الا لاترى فيه الا الآيات اليسيرة حدث يسيرة وعامة ما يسوقه من الكلام حجج كلامية - 00:09:54

اما ينقله عن من سبقه من اهل الكلام وناقض منقوظ وكاسر ومكسور لكن في كتاب السلف تجد حين يصنف في باب التوحيد شرد الآيات من كتاب الله سبحانه وتعالى وسرد الادلة من سنة رسوله عليه الصلاة والسلام كما هو متواتر عن - 00:10:09

رحمة الله عليهم في تصانيفهم في الادلة التي يقولون على هذا الف دليل من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام في باب العلو وهكذا مثلا سائر الصفات فالمعنى ان آآ ان الفرض في مثل هذا - 00:10:33

انه هو جاهز لذلك عالم بذلك لكن لا يلزم منه ان يورد الادلة في مثل هذا مع ان الادلة في هذا الباب فلا تكون ظاهرة وتكون بينة وان لم يستحضرها الافضل يستحضرها - 00:10:54

معنى لله الحمد والمنة على الاسلام والسنۃ نسألہ الثبات على ذلك حتى نلقاء به وكرمه - 00:11:12